



13

كتب الهلال
للأولاد والبنات

EL SHAYATIN 13
NO 144
5 FEBRUARY 1988
SER EL MAKHTOFA

مجموعة الشياطين الـ
للشباب

Looloo

www.dvd4arab.com



سر المخطوفة



العالم .. في
يد "أحمد" !

عندما دق جرس التليفون في إحدى الغرف ،
كان "أحمد" مشغولا بدراسة خريطة كبيرة للعالم
في المقر السري .
وهذه واحدة من هوايات "أحمد" المفضلة .
فهو يهوى الجغرافيا والتاريخ لأنه يرى أن العالم
هو هذين العلمين . علم الجغرافيا الذي يعرف
منه امتداد العالم وتغيره وثرواته ، وعلم التاريخ
الذي يعرف منه ماضي العالم وحاضره ..
وبالتالي يمكن معرفة مستقبله أيضا . ورؤية
جغرافية العالم وتاريخه . هي التي تحدد دائما
قيام الحروب . والثورات . وفي نفس الوقت .



كتاب الهلال
للأولاد والبنات

أحرام

للشباب

مجموعة الشياطين الـ







من اسم
الشياطين الـ ١٣ ؟



رسم من يوم الغد
الذي لا يعرف حقيقته أحد ..



رسم ١ - أحمد
من عصر







أهم ١٣ في وقتنا في مثل
مركز كل منهم يتصل بلدا
غريبا . أنهم يتفون في وجه
الإمرات الموجهة إلى الوطن
العربي . . . نمرتوا في منطقة
الكهف السري التي لا يعرفها
أحد .. أحفوا فنون القتال
.. استخدام المسدسات . .
الفضاخر .. الكارنيه . .
وهم جميعا يجيدون عدائات
ولي كل عفاة يستترك
تخسة أو ستة من الشياطين
معا .. تحت قيادة زعيمهم
الظالم (وهم صغر) الذي
لم يره أحد .. ولا يعرف
حقيقته أحد .
وأحداث مغامراتهم تتوالى
على البلاد العربية .. وستجد
نفسك معهم دائما كأنك تشارك
الوطن العربي الكبير .

ترسم صورة صحيحة للنشاط الانساني على وجه الارض .

رفع " احمد " سماعة التليفون ، فجاء صوت " عثمان " يقول :

- " سوف نبدأ الآن مباراة في الشطرنج بين فريقين .. فهل تنضم الينا ؟ "

رد " احمد " : " لا اظن انني استطيع الآن ان انضم اليكم . ولكن يمكن ان انضم بعد قليل ! " جاء صوت " عثمان " : " هل هناك شيء مهم ؟ " ابتسم " احمد " وقال : " دائما هناك شيء ، اذا كنا نريد ! "

ظهرت الدهشة في صوت " عثمان " وهو يتساءل : " كيف ؟ "

ثم اضاف بسرعة : " اننا فعلا نريد ! " ضحك " احمد " وهو يقول : " هذا يتوقف على ماذا تريدون ! "

رد " عثمان " ضاحكا : " نريد مغامرة جديدة ! " ابتسم " احمد " وقال : " ان الشطرنج نوع من المغامرة . فهو يخضع لحسابات . ولا بد ان تكون النتيجة ، اما النصر او الهزيمة ! "



رد " احمد " وقراءة فني خريطة حديثة وضعها مركز البحث بالمعسر السري !

ابتسم "عثمان" وقال : "بعيدا عن قدرتك في اصطيات المعاني ، هل هناك شيء مهم فعلا ؟"
رد "أحمد" : "اننى استعد !"

تساءل "عثمان" : "اذن هناك شيء"
ابتسم "أحمد" وقال : "الاستعداد نفسه شيء !"

ضحك "عثمان" وقال : "وما هو استعدادك اذن ؟"

رد "أحمد" : قراءة في خريطة حديثة ، وضعها مركز البحوث بالمقر السرى !"
صمت "عثمان" قليلا ، فقال "أحمد" : "ماذا حدث ؟"

رد "عثمان" : "لا شيء ، سوى اننى سوف أتى اليك .. سلام"

سمع "أحمد" صوت السماعه وهى توضع عند "عثمان" ، فابتسم وهو يضع سماعته هو الآخر .

وهمس لنفسه مبتسما : "أن الشياطين ضعاف تماما أمام المعلومات الجديدة !"

قبل أن يعود "أحمد" الى الخريطة مرة أخرى ، كان "عثمان" يدخل من الباب .
قال "عثمان" : لقد أثارنى حديثك عن خريطة جديدة للعالم . ان هذا الأمر يجب أن يهتم كل الشياطين !"

كانت الخريطة منبسطة امام "أحمد" وكانت كبيرة لدرجة أنها تكاد تشغل نصف غرفته . نظر لها "عثمان" فى دهشة ، ثم قال : "عندك حق انها خريطة مثيرة فعلا !"

جلس عند حافة الخريطة ، وبدأت عيناه تجرى عليها . كان "أحمد" يراقبه مبتسما . فقد انشغل بالخريطة تماما . كان هناك جدول جانبي ، يبين طريقة حساب الفارق الزمنى بين الدول . اقترب منه "عثمان" وقال :

- "هذه مسألة مذهلة . وقد فكرت فيها فعلا . لكنى مع الاسف ، لم الجأ الى خريطة !"
ابتسم "أحمد" وقال : "ماذا كنت تفعل اذن !"
رد "عثمان" : "كنت الجأ الى مركز المعلومات فى المقر السرى !"



نظر الى " احمد " وابتسم وهو يقول : " ينبغي
أن يكون للانسان معرفة بذلك . حتى يستطيع ان
يرى حركة الدنيا جيدا ! "

مرة اخرى ، اخذ " عثمان " ينظر الى الجدول .
ثم بدأ يقرأ : كان الجدول يضم قطاعا من خريطة
للمحيط الهادى ، وتظهر فى اعلاه منطقة صغيرة
من الإتحاد السوفييتى . وبجوار الخريطة قرأ :
" خط الزمن الدولى تمشيا مع طبيعة الارض
الكروية . فان خط الطول ١٨٠ درجة شرقا ،
ينطبق على خط الطول ١٨٠ درجة غربا . ولذلك
يعتبران خطا واحدا . ولكن نقول عنه شرقا او
غربا حسب اتجاهه وموقعه من خط طول
جرينتش .. وقد اتفق على جعل خط الطول ١٨٠
بمثابة خط الزمن الدولى . وان مجرد عبوره ،
يكون الانسان قد اجتاز يوما كاملا . وهذا الخط
يقسم المحيط الهادى الى نصفين تقريبا " .
ظهرت الدهشة على وجه " عثمان " ، ثم نظر

الى " احمد " وهو يقول :

- " انه شىء مدهش " .

صمت لحظة ثم اضاف : " احب ان اجرب ذلك " .

قام الى مكتب " احمد " واحضر ورقة وقلم ، وبدأ يحدد عددا من البلاد ، ثم يحسب ، كم تكون الساعة فيها الآن ،

فجأة ، دق جرس التليفون . فرفع " احمد " السماعه ، وجاء صوت " رشيد " : " هل " عثمان " عندك ؟ "

ابتسم " احمد " ورد : " نعم " .

تساءل " رشيد " : " اننى انتظركما لمباراة الشطرنج ! "

ابتسم " احمد " ورد : " نحن فى مباراه اخرى ! "

ظهرت الدهشة فى صوت " رشيد " وهو يقول : " اذن انتم تلعبون وحدكم ! "

ضحك " احمد " وهو يقول : " مباراه مع العالم كله ! "

فهم " احمد " ان " رشيد " قد اصبح اكثر دهشة ، فقد قال على الطرف الآخر :

- " ماذا تعنى مباراه مع العالم كله ! "

رد " احمد " مبتسما : " لا بأس من اشراككم فى المباراه . فانظروا ! "

نظر " احمد " الى " عثمان " الذى كان منهمكا فى قراءة جدول آخر ، من الجداول الكثيرة الموجودة عند اطراف الخريطة ..

قال " احمد " : " الشياطين يريدون ان يشتركوا معنا فى مباراتنا ! "

فهم " عثمان " ماذا يعنى " احمد " وقال : - " عندهم حق . وسوف يسعدون تماما ، عندما تصبح لديهم هذه المعلومات التى اقراها الآن . انظر " ..

ثم اخذ يقرأ الجدول الذى امامه ، وكان عنوانه : " المجموعة الشمسية وتوابعها " .. قرأ : الشمس تبعد عن الارض بحوالى ١٥٠ مليون كيلو مترا ..

ثم نظر الى " احمد " فى دهشة ، وقال : " هذه مسافة رهيبه . تصور ١٥٠ مليون كيلو متر ! "

ثم اخذ يقرأ من جديد : " الشمس كرة غازية ، يبلغ قطرها حوالى مليون و ٤٠٠ الف كيلو متر ! "

ظهرت الدهشة على وجهه ، وهو يقول : " انها ضخمة جدا " .

ثم اضاف : " اذن ، ما هو حجم الارض التي تعج بالناس ، والمواصلات والحروب " ..
ابتسم " احمد " قائلا : " ينبغي ان ننضم للشياطين ، حتى نعرف جميعا كل هذه المعلومات ! "

ضغط " احمد " زرا في طرف الخريطة ، فانطوت بسرعة . واصبحت وكأنها عصا طويلة .
ابتسم " عثمان " وهو يقول : " العالم الآن ، في يدك ! "

ضحك " احمد " للتعبير ، وغادرا الغرفة ، لكنهما ما كادا يصلان الى الباب ، حتى كان الشياطين جميعا امامهما .

ابتسم " احمد " وقال : " لقد كنا في الطريق اليكم ! "

ردت " الهام " مبتسمة : " خفنا ان تقابلا العالم وحدكما ! "

انتقلوا جميعا الى صالة التليفزيون . كان

الشياطين ينظرون الى العصا التي في يد " احمد " بدهشة شديدة ، حتى ان " زبيده " سألت :

" هل هذا سلاح جديد ؟ "

ابتسم " احمد " وقال : " انه اهم الاسلحة ! " فظهرت الدهشة على وجوه الشياطين جميعا ، بينما ابتسم " عثمان " . ولم ينتظر " احمد " فقد بسط الخريطة على الارض . فوقفوا امامها في اهتمام .

قال " بوعمير " : " هذا شيء رائع ! " وقال " قيس " مبتسما : " انها فعلا مغامرة مع العالم ! "

قال " عثمان " بسرعة : " انتظروا لحظة . هذه ارقام جديدة ، على الاقل بالنسبة لي " . ثم اخذ يقرأ : " الشمس تبعد عنا بحوالي ١٥٠ مليون كيلو مترا ، وقطرها حوالي مليون و ٤٠٠ ألف كيلو مترا ! "

سألته " ريما " بدهشة : " اذن ، ماهو قطر الارض ، بما عليها من حركة ونشاط ؟ " ابتسم " عثمان " وقال : " لقد سألت نفس

من دعوة رقم "صفر" . وقال "عثمان" :
- "كنت أريد أن أعرف المزيد . فالمجموعة
الشمسية تضم كواكب اخرى !"
ابتسم "أحمد" وقال : "لا بأس . فالحقائق لن
تهرب منا ، وعندما نعود ، نستطيع أن نكملها" .
ضغط "أحمد" زر الخريطة ، فتحولت الى
عصا . وقالت "زبيده" :
- "هل ستصحبها معك ؟"
ابتسم "أحمد" وقال : "لا أظن ، فالقاعة فيها
ما يكفي من الخرائط !"
وبسرعة ، أخذ الشياطين طريقهم الى قاعة
الاجتماعات الكبرى .. الا أن "ألهم" سألت ،
وهي في الطريق الى القاعة : "ولماذا قاعة
الاجتماعات الكبرى .. هذه المرة ؟"
ابتسم "أحمد" وقال : "لابد أن رقم "صفر"
يعنى بذلك شيئاً !"
استقر الشياطين في مقاعدهم في القاعة
الواسعة ، التي كانت تغرق في الضوء ، وكأنه
النهار . كانوا غارقين في أفكارهم ، كل منهم

السؤال . وهذه هي الأجابة !"
ثم قرأ : "يبلغ قطر الارض حوالى ١٢ ألف و
٧٥٦ كيلو متراً" .
ثم فكر قليلاً وقال : "انها تساوى حوالى واحد
على ٣٤ من قطر الشمس !"
ثم أخذ يقرأ بقية الجدول : "تحيط بالشمس
حافة مظلمة ، تليها حلقة غازية ملونة يبلغ سمكها
١٦ ألف كيلو متر" .
ابتسمت "إلهام" وقالت : "انها حقائق مثيرة
فعلاً" ..
قال "عثمان" : "اننا نعرف القليل عن
عالمنا !"
ثم نظر الى "أحمد" وابتسم قائلاً : "إن
المعرفة هي دائماً مفتاح الشياطين" .
فجأة أضيئت لمبة حمراء ، تردد الضوء
مرات . فنظر الشياطين الى بعضهم ، وقالت
"ريما" :
- "رقم "صفر" !"
كان الشياطين يبتسمون ، فهم يعرفون الهدف

يحاول ان يصل الى معنى هذا الاجتماع ، في هذه القاعة الكبيرة .

بعد لحظات ، اخذ الضوء يخفت قليلا .. قليلا ، حتى غرقت القاعة في الظلام ، استمر الظلام لحظة ، وهمست "زبيده" تقطع الصمت ، الذي كان يملا القاعة :

- "ان البداية مثيرة جدا هذه المرة !" لكن ، شيئا ، فشيئا ، بدأ ضوء يزحف على المكان . ثم فجأة ، اضيئت شاشة ضخمة ، وكأنها شاشة سينما ، ثم جاء صوت رقم "صفر" يقول :

- "هذا هو جواب السؤال ايتها العزيزة "إلهام" !

وكان الجواب مثيرا فعلا .



بدأ الضوء يزحف عن المكان ثم فجأة ، اضيئت شاشة ضخمة وكانها شاشة سينما ، ثم جاء صوت رقم "صفر" .

فجأة ، قطع صوت رقم "صفر" سكون القاعة
قائلا : "هل تكفى هذه الاجابة . ياعزيزتى
"إلهام" !"

ابتسمت "إلهام" ، ولم تنطق بكلمة . كان
"أحمد" يرقب الخريطة باهتمام بالغ . فهذه
الخريطة للعالم ، لا يعرضها رقم "صفر" ، الا اذا
كانت هناك مغامرة غريبة ، مغامرة ربما تغطي
العالم كله .

سأل نفسه : "هل هي مجرد اجابة عن سؤال
"إلهام" ، أو أن رقم "صفر" يعنى شيئا آخر ؟"
لكن اجابة السؤال ، كانت تبدو صعبة ، ولذلك
استغرق مرة أخرى فى الخريطة ، كان يشغل فكر
"أحمد" مجموعات الجزر الكثيرة المتناثرة فى
بحار ومحيطات العالم . بعضها متوسط الحجم
مثل جزر "كريت" و "ايسلندا" وبعضها اكبر
قليلا مثل جزيرة "مالاجاش" و "سومطرا" ، و
"جاوه" وبعضها أصغر كثيرا مثل جزر
"المالديف" ، و "فوكلاندا" وبعضها صغير
جدا ، وكأنه نقطة على سطح الماء ، مثل جزر
"البيستر" و "بتكرن" و "كوك" وكلها تقع فى



بيلا
فتاة وحيدة!

ظهرت على الشاشة خريطة ضخمة ، تكاد
تساوى أربعة أضعاف الخريطة التى يحملها
"أحمد" ، وكان الاكثر اثارة ، انها خريطة
متحركة ، كانت الارض ، والشمس ، والكواكب
والنجوم ، فى حركة دائمة ، وكانت المياه فى
البحار والمحيطات تتحرك ، والاشجار والجبال
والمدن كان يبدو وكأن العالم موجود امامهم
الآن ، بكل ما فيه من حركة .

نظر الشياطين الى بعضهم فى دهشة . ولم
ينطق أحدهم بكلمة ، كانت اللحظة متوترة فعلا .

المحيط الهادى . و مثل جزر "كوكوس" و
"ماكوارى" و "موريشيوس" وكلها تقع فى
المحيط الهندى .

كانت عينا "احمد" تبحث عن الجزر
المتناثرة . بعضها يقف وحده ، وبعضها يتجاور
فتكون كل مجموعة بجوار بعضها .

ظلت عيناه تبحثان ، حتى وصلت الى المحيط
الاطلسى ، بالقرب من نهاية امريكا الجنوبية ،
وبدا يقرأ أسماء الجزر . جزيرة "جورجيا
الجنوبية" ، جزر "بوفت" ، جزر "اوركن" ثم
فجأة ابتسم ، فقد قرا اسما يدعو للابتسام ، ان لم
يكن يدعو للضحك . لقد كانت هناك مجموعة جزر
صغيرة تماما . تبدو كالضباب فوق سطح المحيط
الاطلسى ، واسم المجموعة "جزر
الساندويتش" ، كانت "إلهام" تجلس قريبة
منه ، فلاحظت ابتسامته مالت ناحيته وهمست :
"هل فى الخريطة ما يدعو للابتسام؟"

نظر اليها ، وكانت الابتسامة لا تزال تغطى
وجهه ، ورد هامسا : "بل انها تدعو للضحك !"

قالت : "اذن ، دعنى اضحك معك !"
همس لها : "هل ترين نهاية "امريكا
الجنوبية"؟"

نظرت الى الخريطة ، جرت بعينها فوقها وهى
تقول : "نعم" .

قال : "الم يلفت نظرك مجموعات الجزر
المتناثرة فى المحيط؟"

ردت : "انها كثيرة !"

سال : "هل قرأت اسماءها؟"

اخذت تقرأ الاسماء بسرعة . ثم فجأة
توقفت .. ونظرت الى "احمد" بعينين
مدهشتين ، ولم تتمالك نفسها ، فضحكت وهى
تقول : جزر الساندويتش !"

لفت صوتها نظر الشياطين ، فنظروا اليها . فى
نفس اللحظة ، جاء صوت رقم "صفر" يقول :
- "نعم . هذه هى المغامرة الجديدة التى
دعوتكم اليها !"

تجمدت ضحكة "إلهام" على وجهها . ثم
نظرت الى "احمد" وهمست ، متسائلة

- "هل كنت تعرف؟"

ابتسم "أحمد" وقال: "لا . فقط أعجبني
الأسم ، وأثار انتباهي ، فلم اسمع عن هذه الجزر
قبل الآن !"

في نفس الوقت كان الشياطين قد انتبهوا
للحوار ، وهم يحاولون فهم ما يعنيه رقم "صفر"
بقوله : "هذه هي المغامرة الجديدة !"

جاء صوت رقم "صفر" يقول : "اننى فى
الطريق اليكم . هناك تقرير سريع من عملائنا فى
"روما" ، يضيف معلومات جديدة عن
المغامرة !"

ثم صمت رقم "صفر" .. وفهم الشياطين ان
هناك أشياء هامة .. أولها هناك مغامرة جديدة ،
وأنهم سيقدمون عليها حالا .. وأن هذه المغامرة
سوف تكون فى "ايطاليا" .

غير أن "إلهام" تساءلت بينها وبين نفسها :
"اذا كانت المغامرة فى "روما" ، فماذا عن "جزر
الساندويتش" اذن" ..

لم تستطع الانتظار ، فهمست "لاحمد"

بتساؤلها ، ورد :

- "ربما تكون جزر الساندويتش" ، لها علاقة
بالمغامرة" ..

قالت هامسة : "ان المسافة بعيدة جدا ، بين
"ايطاليا" ، و "جزر الساندويتش" !!
أجاب "أحمد" : "أمام العصابات لا يوجد
شئ بعيد" .

صمت لحظة ، ثم أضاف : "من يدري ، قد
تكون هذه الجزر واحدة من قواعد العصابات ،
فهى بعيدة ، بما يكفى لأن تكون بعيدة عن
الانظار !"

تساءلت "إلهام" : "انها تقع فى منطقة باردة
تماما ، كما يظهر على الخريطة" .
ابتسم قائلا : "هذا ادعى لأن تجعلها مكانا
مفضلا" .

سكت لحظة ثم أضاف : "لاحظى أن العالم
الآن ، وجد حلولا لمشاكل كثيرة ، ونحن امام
عصابات تتعامل بأحدث ما وصل اليه العلم من
اكتشافات" .

قطع حديثهما صوت أقدام رقم "صفر" وهى

تقترب . ركز الجميع انتباههم . فبعد قليل ، تكون
معلومات المغامرة امامهم . وبعدها ايضا . يمكن
ان ينطلقوا اليها . توقفت اقدام رقم "صفر" وهو
يقول : "لقد كان اهتمام "احمد" بجزر
"الساندويتش" ، اهتماما يؤكد احساسه القوى
باعمالنا" .

نظر الجميع الى "احمد" الذي ابتسم . غير
ان صوت رقم "صفر" اعادهم اليه . ثم قال :
- "ان مغامرتنا يمكن ان تنتقل الى "جزر
الساندويتش" فعلا" .

سكت لحظة ثم اضاف : "ان مجموعة الجزر
تبدو امامكم على الخريطة ، عند الطرف الشرقي
"لامريكا الجنوبية" . وهي تقع عند خط طول ٥٩
درجة ، وخط عرض ٢٠ درجة ، ويمكن ان تكون
في روما نفسها ، حيث تقع الاحداث . وقد تكون
في اماكن اخرى . ان هذا يتوقف على مدى سرعة
حركتكم" .

انتظر قليلا ثم قال :

"ان عصابة "سادة العالم" تهدد السيد
"مونت كاتيني" الذي يعمل مديرا للمخابرات

الايطالية ، والسيد "مونت كاتيني" لديه الاوراق
الخاصة بانتاج سلاح جديد .. سوف تشترك
ايطاليا والمانيا في انتاجه . وعصابة سادة
العالم ، تريد الحصول على هذا السر العسكرى
الخطير" ..

صمت رقم "صفر" لحظة ثم قال :

"ان عصابة "سادة العالم" قد فكرت ، كما
تقول تقارير عملائنا في "روما" . فى التخلص من
"مونت كاتيني" خصوصا وان السلاح الجديد ،
سوف يصل الى الدول العربية ، وقد تعاقدت
بعض دولنا العربية على شرائه . لكن جناحا آخر
فى العصابة ، رأى ان التخلص من "كاتيني" ، لا
يحقق فائدة ما ، لان هناك من يحل محله . فى
النهاية ، ووصلت العصابة الى رأى" .

صمت رقم "صفر" . كان يريد ان يشد انتباه
الشياطين اكثر . ولو انهم امام اى مغامرة يكون
اهتمامهم كبيرا . فى النهاية قال :

- "ان السيد "مونت كاتيني" له ابنه واحدة
فى الرابعة عشرة من عمرها . اسمها "بيلا" ،
وليس لديه سواها . خصوصا وان زوجته قد

مرضت بعد ان انجبت "بيللا" ، وابنته الوحيدة
هى مصدر الضغط الوحيد عليه .
سكت لحظة ثم اضاف : "طبعا سوف تقولون
ان واحدا فى منصب "كاتينى" يستطيع ان يحمى
نفسه ويحمى ابنته جيدا . لكن ، ينبغى ان
تعرفوا ان عصابة "سادة العالم" ، لا يقف امامها
شئ وهى تستطيع تجنيد من يستطيع خطف
"بيللا" .

ان "كاتينى" يعرف يقينا ان العصابة سوف
تفعل ذلك ولهذا فهو يحيط ابنته بحراسة
مشددة .. ولا تخرج بمفردها مطلقا حتى المدرسة
لا يجعلها تذهب اليها ، فقد احضر اليها مدرسين
فى البيت . وانتم تعرفون ان خروجها يعرضها
بالتاكيد للخطر ، والغريب ، ان العصابة لم تهدد
"مونت كاتينى" بخطف ابنته ، وهذا ما جعله
يتأكد ان هذه خطتهم . وان ابنته "بيللا" معرضه
فى أية لحظة للخطف ، ولذلك فان المدرسين
الذين يقومون بالتدريس لها ، تجرى عليهم
اختبارات صعبة . وتجرى حولهم اجراءات امن
مشددة أيضا . خوفا عليهم وخوفا من ان

يتعرضوا لاي ضغط من العصابات .
وبالفعل قد تراجع عدد منهم بعد تهديد
العصابة لهم ، وانسحب البعض الآخر . الا ان
قله منهم استمر ، فهم مؤمنون بموقف "مونت
كاتينى" ويرون ان حفظه لاسرار الدولة ، ينبغى
ان يكون موضع الاحترام .

كان الشياطين يتابعون كلمات رقم "صفر"
بكثير من الاهتمام . اضاف رقم "صفر" :
- "ان موقفنا هو الاعجاب ، بموقف السيد
"كاتينى" كرجل يحب وطنه ، ويحافظ على
اسراره فى نفس الوقت نحن نعطف عليه ، كاب ،
محب لابنته الوحيدة "بيللا" أيضا نحن يهمنى ان
يتم تصنيع السلاح الجديد حتى يصل اليها ،
فنحن بالتاكيد فى حاجة اليه ، للدفاع عن وطننا
العربى" .

هزت هذه الكلمات مشاعر الشياطين ، وكان
الزعيم قد توقف عن الكلام لحظة ، ثم قال :
- "ان "بيللا" تعيش الآن فى حالة حصار ،
وهى لا ترى احدا ، وليس لديها اصدقاء . ولهذا
فان مهمتنا هى ان يكون لها اصدقاء ، وان تعيش

كأى فتاة فى سنها . واضن انكم تستطيعون ذلك !"

مرة اخرى توقف الزعيم عن الكلام . ثم اضاف :

- "سوف تتساءلون عن جزر "الساندويتش" . وما دورها فى مغامرتنا . قد يفكر احدهم . ان "كاتينى" سوف ينقل ابنته الى هذه الجزر البعيدة . حتى تكون فى امان . بعيدا عن متناول العصابة . لكن هذا ليس صحيحا . فجزر "الساندويتش" تقع فى منطقة باردة تماما . بجانب انها احدى قواعد عصابة "سادة العالم" .

سكت قليلا ثم قال : "ان عملاءنا فى "روما" . قد عرفوا ان العصابة . تخطط الآن لخطف "بيللا" واذا تحقق ذلك فسوف ينقلونها الى جزر "الساندويتش" . التى لا تخطر على بال احد ومن هناك . يستطيعون ان يساوموا "مونت كاتينى" على تسليم سر السلاح" .

مرت لحظة قبل ان يقول : "والآن .. سوف اقول لكم الكلمات الاخيرة" .

سكت قليلا ثم قال : "لقد تم الاتصال بالسيد "مونت كاتينى" . وتم الترتيب . على ان تصلوا الى هناك" .

اضاف بعد لحظة : "سوف تكون "إلهام" و "زبيده" . صديقتين "لبيللا" وسوف يكون "احمد" و "عثمان" و "قيس" المسئولين عن حراسة هذه الصداقة الجديدة !"

سكت لحظة . ثم قال : "هل هناك اسئلة ؟" وقبل ان ينتظر اية اسئلة قال : "سوف تشاهدون فيلما عن حياة "بيللا" قبل الالتقاء بها" .

ثم اخذت خطواته .





كامنة السر:
العشاء جاهز!

كان الشياطين لا يزالون في أماكنهم . فقد هزتهم مأساة "بيللا" . انها في مثل سنهم تقريبا . لكنها لا تستطيع ان تعيش كما يعيشون . واذا كانت مهمة حفظ سر السلاح عملية هامة . فان حياة "بيللا" ، هامة ايضا . نظر الشياطين الى بعضهم ، وقالت "إلهام" :
"انها مأساة بالتأكيد !"

ردت "ريما" : "هذه مسئوليتك في تخفيف المأساة عنها !"

وقف "أحمد" فوق بقية الشياطين ، واخذوا طريقهم الى الخارج ، عندما وصل "أحمد" الى غرفته ، وجد رسالة من رقم "صفر"

كانت الرسالة تقول : "أعرف أن المهمة سوف تكون صعبة . اما في عملية الحراسة ، او عملية الصداقة ذاتها . فانتم سوف تكونون هدفا مكشوفاً للعصابة وهذه مهمتك في ان تكون المسألة سرية . سوف يكون لك لقاء وحدك بالسيد "مونت كاتيني" وسوف يتم ذلك عن طريق عميلنا في روما . اتمنى لكم التوفيق" .
بسرعة ، جهز "أحمد" حقيبته السرية ، وتأكد من وجود أدوات الماكياج فهو يعرف أن العملية سوف تحتاج ذلك كثيرا .. كان موعد اللقاء مع بقية المجموعة في منطقة "الجراج" بعد ان تأكد انه لم ينس شيئا ، أخذ طريقه الى الخارج . كان "عثمان" و "قيس" و "إلهام" و "زبيده" قد سبقوه الى هناك . ولذلك ، ما أن وصل ، حتى أخذ كل منهم مكانه في السيارة ، وجلس "قيس" الى عجلة القيادة . وفي دقائق كانت السيارة تأخذ طريقها ، وهي تغادر المقر السرى ، ولم يكن الطريق الى المطار طويلا . فقد قطعوا المسافة في أحاديث مختلفة .

ولم يكد ينتصف النهار . حتى كانت السيارة
تقف امام المبنى الكبير ، حيث كانت حركة
المسافرين والمودعين نشطة وفي دقائق ، كانوا
داخل المطار . وكعادة " احمد " اشترى جرائد
اليوم ، واختار كتابا عن الجزر .. فقد شغلته جزر
" الساندويتش " ..

عندما حلقت الطائرة في الفضاء ، كان
الشياطين قد استغرق كل منهم في شيء .. نامت
" إلهام " و " زبيده " . وانشغل " احمد " و
" قيس " و " عثمان " في القراءة . لم يكن هناك ما
يشغلهم فهم يعرفون ما يريدون . ولأن الزمن
الذي تستغرقه الرحلة ليس طويلا ، فقد انقضى
بسرعة ..

وفجأة ، سمعوا صوت مذيعة الطائرة ، تطلب
منهم ربط الأحزمة ، ولأنهم قد اقتربوا من مطار
" روما " . التقت اعينهم . فهاهم يخطون أول
خطوة في الطريق لتحقيق مغامرتهم الجديدة ..
ما ان غادروا المطار ، حتى وجدوا سيارة في
انتظارهم . ركبوها وعندما اغلق " احمد " الباب
جاء صوت عميل رقم " صفر " ، يهنئهم بالوصول ،



فتح الباب .. غير أن " احمد " لم يتقدم بسرعة فقد انتظر قليلا ، حتى ظهر
العميل في الباب مبتسما .. وكان يمسك منديلا أبيضاً في يده .

ويتمنى لهم اقامة سعيدة في فندق "كرايتون".
ثم قال في نهاية كلامه : "سوف اكون في انتظاركم
في الغرفة رقم "٢٠١" وهي الغرفة المجاورة
لغرفكم . فانتم تحتلون غرفة رقم "٢٠٣" و
"٢٠٥" و "٢٠٧" .."

شكره "أحمد" ، وأخذت السيارة طريقها الى
قلب "روما" ، لم تكن روما مدينة غريبة عليهم .
فقد نزلوها عشرات المرات . وحققوا فيها
مغامرات ناجحة .. ولذلك ، فلم يكن الطريق الى
فندق "كرايتون" صعبا .

عندما وصلوا الى داخل الفندق صعد بهم
المصعد الى الدور الثاني . وعندما غادروه ،
كانت عينا "أحمد" تبحثان عن الارقام فأشار الى
اتجاه ، حيث تقع غرفهم . وعندما وقفوا امام
الغرفة "٢٠١" ، قال "أحمد" :

- "سوف ادعوكم للاجتماع عندما أعود من
لقاء العميل !"

وأخذ كل منهم طريقه الى غرفته .. اقترب
"أحمد" من غرفة العميل ، ثم دق دقات متفق
عليها ففتح الباب . غير أن "أحمد" لم يتقدم ..

بسرعة . فقد انتظر قليلا ، حتى ظهر العميل في
الباب مبتسما .. وكان يمسك منديلا ابيضاً في
يده .

قال : "أهلاً بك ، اننى في انتظاركم . أين بقية
الزملاء ؟"

دخل "أحمد" وهو يقول : "انهم يجهزون
انفسهم !"

رد الرجل : "لا بأس . سوف اقضى معك بعض
الوقت ، وانصرف من الفندق" .

انتظر لحظة ، كان "أحمد" قد جلس ، فقال :
"لقد اخترت ان ألك هنا ، حتى لا ألفت نظر
أحد ، فرجال "سادة العالم" يمكن ان تجدهم في
أى مكان" .

ابتسم "أحمد" وهو يقول : "نحن في
انتظارهم دائماً" .

قال عميل رقم "صفر" : "أن السيد "مونت
كاتيني" فى انتظارك على العشاء . وسوف تكون
ابنته "بيلا" معكما . هل ستذهبون جميعاً ؟"
قال "أحمد" على الفور : "لا أظن أننا سوف

نفعل ذلك . ان زميلتيما هما اللتان سوف تذهبان
وسوف اكون انا هناك اولاً ، ثم تاتيان ، قبل ان
انصرف !!

ابتسم الرجل وقال : " هذا تصرف طيب ، هل
اصحبك الى السيد "مونت" ؟ "
رد " احمد" : " لا اظن . احتاج فقط الى
خريطة للبيت ! "

قدم العميل خريطة متوسطة الحجم . بسطها
امامهما . القى " احمد" نظرة ، ثم قال :

- " لا بأس . اننى أستطيع ان اصل اليه ! "
قال العميل : " لاحظ ان تليفونات البيت
مراقبة . وقد حاولنا الغاء المراقبة . لكن
العصابة لديها اساليب حديثة تماما ، وتستطيع
التصنت على أية مكالمة " .

سكت لحظة ، ثم اضاف : " اخشى ان تكون
هناك اجهزة تصنت داخل البيت ، فالمعلومات
لدينا تؤكد انهم ينتظرون الفرصة لخطف
"بيللا" ! "

ابتسم " احمد" وقال : " ارجو ان يفعلوا
ذلك ! "

ابتسم الرجل هو الآخر ، وقال : " هذا كل
مالدى ! "

وقف " احمد" يحييه ، وقال : " سوف اكون فى
تمام الساعة السابعة هناك ! "
انصرف " احمد" الى غرفته . وبسرعة
استدعى الشياطين الذين اجتمعوا فى غرفته .
شرح " احمد" مدار بينه وبين العميل . نظر فى
ساعة يده ثم قال :

- " لا يزال امامنا وقت كاف " .

انتظر لحظة ، ثم قال : " تستطيعون الان ان
تجهزوا انفسكم وحسب خطتنا . سوف اذهب اولاً
ويكون " قيس" و " عثمان" فى حالة مراقبة ، بعد
نصف ساعة ، تصل " إلهام" و " زبيده" . وسوف
تكونا فى ملابس الخادمت ، حتى يكون كل شىء
عادياً ..

انصرف الجميع ، وبدأ " احمد" يضع
ماكياجاً . يخفى به شكله العادى ، وفى الموعد
المناسب ، كان يغادر الفندق وحده ، واستقل
تاكسيا الى بيت "مونت كاتينى" فى نفس

الوقت ، كان "قيس" و "عثمان" في انتظار
"إلهام" .. و "زبيده" لتوصيلهما الى هناك .
عندما وصل "أحمد" الى البيت ، غادر
التاكسي وهو يلقي نظرة سريعة حوله ، كان
البيت عبارة عن فيلا ، من طراز ايطالي قديم ..
حولها حديقة تبدو واسعة لأول نظرة ، كانت
اضاءة البيت هادئة ، وعلى الباب كان يقف
حارسان .. ولم تكن تظهر حراسة اخرى .

قال "أحمد" في نفسه : "من المؤكد أن هناك
حراسة سرية . قد تكون في المنزل المجاور ..
وقد تكون داخل الحديقة ، ومن الضروري أن
تكون هناك أجهزة انذار ولم يضع وقتا ، فاتجه
مباشرة الى الباب ، حيث يقف الحارسان ..

قال "أحمد" مبتسما : "العشاء جاهز !"
كانت هذه هي كلمة السر التي سوف تمكن
"أحمد" من دخول الفيلا .. ابتسم الحارسان ..
وفتح احدهما الباب ، فدخل "أحمد" متمهلا ..
كان يعطى نفسه فرصة استيعاب المكان . وبعد

أول خطوة داخل الفيلا ، ظهر أحد الرجال ..
فقال "أحمد" : "العشاء جاهز !"
ابتسم الرجل وقال : "تفضل ياسيدي !"
تبعه "أحمد" الى داخل الفيلا ، الذي فتح
بها باب آخر مباشرة ، وعندما خطا أول خطوة
بعد المرور منه أغلق الباب بسرعة . وكان هناك
رجل مهيب المنظر .. أشيب الشعر ، يقف
مبتسما ، وقد ارتدى ملابس أنيقة ، قال الرجل
مباشرة : "أهلا بك .. اننى "مونت كاتيني" !"

ابتسم "أحمد" ومد يده مصافحا ، وهو يقول :
أهلا بك ياسيدي !"

تقدمه "مونت" الى غرفة الصالون ، وعندما
جلسا فيها ، قال "مونت" :

- "اننى سعيد أن تكون لكم هذه الاعمال
العظيمة . أما ابنتى "بيلا" فهي تعيش حياة
تعسه ، بالرغم من اننى أوفر لها كل شيء . لكن
حرية الانسان ، لا يمكن أن يعادلها شيء أبدا !"
هز "أحمد" رأسه وهو يقول موافقا : "هذه
حقيقة ياسيدي ، وأرجو أن تتغير حياة العزيزة ،

"بيلا"!

ظهرت الدهشة على وجه "مونت" وتساءل :
"وكيف يكون ذلك ، وهي تعيش في هذا
السجن!"

ابتسم "أحمد" وهو يقول : "سوف تصل
صديقتان لها".

ظهرت الدهشة على وجه الرجل مرة أخرى
وقال : "صديقتان . من أين؟!.. لقد ابتعدت عن
صديقاتها منذ بداية هذه الازمة!"

قال "أحمد" بهدوء : "انهما زميلتان لنا".
لمعت عينا "مونت كاتيني" وكاد يهتف من
السعادة ، إلا أنه تمالك نفسه ، وقال :
- "أكاد لا أصدق ، أكاد لا أصدق!"

نظر "أحمد" في ساعة يده ، ثم قال : "بعد
ربع ساعة ، سوف تكونا هنا!"

لم يستطع "مونت" أن يخفي فرحته ، فنادى :
"بيلا" .. "بيلا"!

وفجأة ظهرت "بيلا" على الباب ، تبسم
ابتسامة رقيقة . كانت هادئة الجمال . أنيقة ..
تلبس فستانا أزرقا بسيطا .



عندما خطا أول خطوه ، اعلق الباب بسرعة وكان رجل مهيب المنظر
أشيب الشعر ، يقف مبتسما ، وقد ارتدى ملابس أنيقة .. فتألم
الرجل مباشرة : أهلا بك .. إسنى .. مونت كاتيني ..

وقف "أحمد" بسرعة ، وقال "مونت" بفرح :
- "أخيرا يا ابنتي العزيزة ، سوف تكون لك
صديقات .. !"

ابتسمت "بيللا" وهي ترحب "باحمد" قائلة :
"أهلا بك أيها الصديق !"

ابتسم "أحمد" وهو يقول : "أهلا بك أيتها
العزیز "بيللا" !"

كان "أحمد" يبدو في مكياجه ، أكبر سنا ،
فقدم نفسه : مدعيا أنه "جليم" !

ابتسمت "بيللا" وقالت : "مرحبا بك ياسيد
"جليم" !"

لم يتطرق الحديث الى حياة "بيللا" ، كان
حديثا عاديا ، عن الموسيقى ، والشعر ،
والمسرح وكانت "بيللا" تحبهما . فجأة ، سمع
صوت ، فوقف "أحمد" بسرعة وهو يقول :

- "لعلهما الصديقتان "للى" و "نيننا" . أظن
أنك سوف تحبينهما !"

ظهرت "إلهام" و "زبيده" على الباب ، في
ثياب خادميتين . ظهرت الدهشة على وجه
"مونت" و "بيللا" فقال "أحمد" مبتسما : "انت

تعرف ياسيدي اجراءات الأمن !"
ولأول مرة يسمع "أحمد" صوت "مونت"
عاليا . فقد ضحك "مونت كاتيني" بصوت
مرتفع . لكنه قطع ضحكته فجأة ، وهو يقول :
"هذه أول مرة منذ زمن ، أضحك فيها بصوت
عال !"

قدم "أحمد" "إلهام" و "زبيده" الى
"مونت" ، ثم الى "بيللا" : "هذه "للى" ، وهذه
"نيننا" !

ظهرت الدهشة السريعة على وجه "إلهام" و
"زبيده" فلم يكن هناك اتفاق بين الشياطين على
تغيير الاسماء . لكنهما اخفتا دهشتهم بسرعة .
وقال "مونت" :

- "هيا ، انصرفن ، واستمتعن بوقتكن ،
ودعوني مع السيد "جليم" ، فمنذ وقت طويل لم
أشعر بالراحة" .

اختفت الثلاث بسرعة ، فقال "مونت" : "لا
أدرى ياسيد "جليم" كيف أشكر . انك أعدت
الحياة الينا !"



فجأة.. دوت طلقة في الظلام!

عندما خرج من باب القبلا . كان قد تلقى رسالة الشياطين . كانت الرسالة تقول : "لقد بدأ الصراع . يبدو ان العصابة عرفت مهمتنا" . القى نظرة سريعة على الشارع ، كان الضوء خافتا . ويبدو انها مسالة متعمدة ، ان يكون الضوء قليلا . فجأة ، دوت عند قدمه طلقة رصاص ، فقفز من مكانه . والتصق بسور القبلا ..

فكر بسرعة : "ان ما يحدث هو نوع من التهديد فقط .. ولو كانوا يريدون الخلاص منه ،

رد "احمد" : "اننى ياسيدى تحت امرك !" انتظر "مونت" لحظة ، ثم قال : "انكم تعرضون حياتكم للخطر ياسيد "جليم" انت لا تدري قسوة هذه العصابة . وانا لا أستطيع ان اعلن ما انا فيه ، والا ، فقدت حياتى نفسها !" ابتسم "احمد" وقال : "ارجو ان نستطيع تحقيق الامان للعريزة "بيلا" !"

فجأة ، سمع صوت فرملة شديدة . وشعر "احمد" بدفء جهاز الاستقبال ، فوقف بسرعة . نظر له "مونت" وقد ظهر الفزع على وجهه وتساءل :

- "هل هناك شىء؟"

رد "احمد" : "لا بأس ان يكون هناك شىء" .

ثم تحرك قائلا : "استاذنك الآن !" وأسرع بالانصراف . فقد كانت هناك فعلا معركة ما تدور بين "قيس" و "عثمان" ورجال ظهوروا فجأة في الظلام .

لا استطاعوا . فالطلقة التي دوت عند قدميه تعنى
التهديد فعلا . والا ، فلماذا لم تكن عند كتفه ، أو
صدره ، مثلا ..

وضع يده على جهاز الإرسال .. أرسل رسالة
الى الشياطين تقول : " أين انتم الآن ؟ "
وبسرعة جاء الرد : " نحن عند النقطة " و .
لا تقترب الآن .. اللقاء في " كرايتون " !
تحرك في حذر . كان يتوقع طلقة اخرى من أى
اتجاه . ظل يتقدم بمحاذاة السور ، حتى وصل
الى نهايته ، كان عليه أن يعبر الشارع الآن .
فكر : " هل هناك من يتبعه . انه لم ير أحدا .
لكن الظلام فى المكان ، يمكن أن يخفى من
يريد " .

ظل فى مكانه دقائق . أخذ يرقب كل
الاتجاهات . ثم فجأة ، قفز بعرض الشارع قفزة
واسعة . فى نفس الوقت رنت طلقة فى الصمت .
كان صوت الطلقة مكتوما .

قال فى نفسه : " انهم يستخدمون كاتم الصوت
فى المسدسات " .

ظل واقفا بجوار جدار منزل مرتفع الى ثلاثة



وضع "أحمد" يده على جهاز الإرسال .. أرسل رسالة إلى الشياطين
تقول : " أين أنتم الآن ؟ "

طوابق .. لقد عرف الآن ، أن هناك من يتبعه .
فكر : "هل هم يريدون الخلاص منه فعلا .. وهل
يفعلون ذلك ، مع اى انسان يدخل قبلا "مونت
كاتيني" !"

ظل فى مكانه لبعض الوقت ، ثم اخذ يتحرك
فى حذر . كان يتقدم بجوار الجدار ، حتى وصل
الى نهايته . كان عليه أن ينحرف مع انحراف
الجدار . لكن فجأة عندما ، كان يتحرك ، اطبقت
يد قوية على فمه ، وعنقه . وبسرعة ، كانت
ذراعه ، تعود فى قوة لتضرب صاحب اليد ضربة
قوية .. واستطاع أن يتخلص من يد الرجل الذى
كان قد ابتعد قليلا وقبل أن ينصرف .. قفز اليه
فى رشاقة . وضربه ضربة جعلته يسقط وسط
الشارع .

لكن الرجل لم يكن وحده . فقد برز ثلاثة رجال
فى الظلام . قفز اقدمهم طائرا فى الهواء اليه .
وهو يسدد له ضربة قوية . الا أن "احمد"
استطاع أن يهرب منها . غير انه وقع بين ذراعى
آخر .. فى نفس الوقت كان الثالث يسدد له ضربة

قوية تلقاها "احمد" وقد ألمته كثيرا ، الا أن
قدمه كانت اسرع الى الرجل الثالث . فاصابه
اصابه عنيفة جعلت الرجل يتراجع فى قوة . فى
نفس الوقت . انحنى ، واخذ الرجل الذى يمسك
يديه ، فى حركة سريعة ، ثم اطاح به فى الهواء .
اسرع الرجل الاول ، واشتبك مع "احمد" .. سدد
له "احمد" ضربة قوية بيده الا أن الرجل ،
استطاع أن يهرب منها ، وضرب "احمد" ضربة
قوية ، اصابته وجعلته يترنح ، واطاحت به
أرضا .

وقبل أن يعتدل ، كان الرجل قد قفز اليه .
ليسقط فوقه . الا أن "احمد" تدرج من مكانه ،
فسقط الرجل على الأرض .

قفز "احمد" قفزة رشيقة فاعتدل واقفا .
وضرب الرجل ضربة قوية ، جعلت الرجل يئن من
الألم .

كانت معركة صعبة . فالرجال الاربعة ، كانوا
اقوياء تماما . شعر "احمد" أنه قد يخسر
المعركة وحده . فضغط زرا فى جهاز الارسال
الصغير فى جيبه وكانت هذه الضغطة تعنى

انضمام الشياطين بسرعة .

قفز أحد الرجال اليه .. تلقاه " احمد " بين ذراعيه ثم امسك بذراعه ، ودار به دورة كاملة فاصطدم بالآخرين . ووقعهم أرضا ..

فكر بسرعة : " هل يهرب في هذه اللحظة . لكن الشياطين سوف يصلون ، ولن تنتهي المعركة ! " قبل أن يعود الرجال اليه ، كان قد قفز بينهم ، وهو يضرب بيديه وقدميه فلم يعطهم فرصة الإمساك به . أو الاقتراب منه . فجأة ، كان " عثمان " و " قيس " يشتبكان في المعركة ، وكانهما قد خرجا من تحت الأرض .

فاجأ " عثمان " أحد الرجال بضربة قوية جعلته يترنح وقبل أن يسقط كان قد ضربه ضربة أخرى جعلت الرجل يفقد قواه ثم انحنى وسقط على الأرض .

في نفس الوقت ، كان " قيس " قد سقط على الأرض . بسبب ضربة عنيفة من احدهم . إلا انه كان يعرف أن الرجل سوف يتابعه : فقفز قفزة ثعبانية ، جعلت الرجل يفاجأ . وقبل أن يسترد

وعيه من المفاجأة ، كانت مجموعة من الضربات السريعة تتوالى من يدي " قيس " فجعلت الرجل يتلوى .. ثم في النهاية ضربه ضربة قوية وشديدة أوقعته على الأرض ، ولم تستمر المعركة طويلا .. فقد هرب الرجال الأربعة ، بعد أن نالوا علة ساخنة ..

همس " احمد " : " كيف وصلتكم ؟ " رد " قيس " : " ان السيارة تقف في شارع جانبي " .

ابتسم " احمد " وقال : " عمل جيد " سكت لحظة ثم أضاف بسرعة : " ينبغي ألا نعود الى الفندق مباشرة . من المؤكد انهم يتابعوننا ! "

تحركوا في اتجاه السيارة . وهمس " قيس " : " اقترح أن نغير الفندق ، ونذهب الى فندق آخر " .

ابتسم " احمد " ورد : " لقد كنت افكر في نفس الشيء " .

عندما ركبوا السيارة رفع " احمد " سماعة التليفون ، وتحدث الى عميل رقم " صفر " وطلب

ان ينتقلوا الى فندق آخر .
جاءه رد العميل : "سوف اتصل بكم حالا" !
وضع السماعة ، ونظر الى "قيس" الذى كان
يقود السيارة ثم قال : "اعتقد انهم لا يعرفون
خطواتنا ، وانهم فقط يقومون بحركة ارهاب لكل
من يتعامل مع "مونت كاتينى" !"
مرت لحظة ، قبل ان يقول "عثمان" : "اننى
ايضا اعتقد ذلك !"

وقال "قيس" : "ومن يدري انهم لا يعرفون
عنا شيئا . لاحظ اننا تعاملنا مع "سادة العالم"
كثيرا !"

قال "احمد" : "مع هذا ، اظن ان العصابة لا
تعرف عنا شيئا هذه المرة !"

رن جرس التليفون ، فرفع "احمد" السماعة
بسرعة ، وجاء صوت عميل رقم "صفر" يقول :
- "ان الفندق الجديد هو فندق "بلازا" !"
قال "عثمان" بسرعة : "ان حاجتنا لا تزال
هناك ، وينبغى الا نذهب !"

تحدث "احمد" الى العميل : "ينبغى ان ترسل

احدا الى فندق "كرايتون" فحاجتنا لا تزال
هناك !"

رد العميل : "لا بأس . اذهبوا الى فندق
"بلازا" ، وسوف تصلكم اشياءكم !"
شكره "احمد" ووضع السماعة فقال "قيس" :
"لقد نزلنا فى فندق "بلازا" من قبل . انه فندق
جيد !"

قال "عثمان" : "ينبغى ان نعرف "إلهام" و
"زبيده" اننا انتقلنا الى فندق جديد !"
اخذوا طريقهم الى فندق "بلازا" وفى موقف
يبعد قليلا عنه ، تركوا السيارة حتى لا تلفت نظر
أحد .. كان الليل قد تقدم كثيرا . وكان عليهم ان
يعودوا الى الراحة .
غير ان "عثمان" قال :

- "ينبغى ان تكون هناك حراسة منا !"
رد "احمد" : "لا اظن . فالسيد "مونت
كاتينى" يعرف بالتأكيد كيف يحمى نفسه . فهو
يحتل منصبا خطيرا . ان الخوف كله على
العريزة "بيللا" . واطن ان "إلهام" و "زبيده"
تعرفان جيدا ، كيف تحافظان عليها !"

عندما وصلوا الى غرفتهم في فندق "بلازا" ،
كانت حاجاتهم امامهم . ابتسم "عثمان" وقال :
- " ان السيد العميل ، يتصرف على طريقة
الشياطين !"

كان العميل قد حجز لهم غرفة واحدة ، ذات
ثلاثة اسرة . وقد علق "قيس" قائلاً :
- " لقد وضع صديقنا العميل البيض كله في
سلة واحدة !"

رد "احمد" : "ينبغي ان نكون معا هذه
المرّة . فمن يدري ، ان للعصابة خططها !"
اخذ كل منهم مكانه في سريره استعدادا
للنوم . الا ان "احمد" قال :

- "هل لديكم دقائق قبل النوم ؟"
التفتا اليه ، فاضاف : "ان فكرة ما ، تلح على
ذهني ، واريد ان اطرحها عليكم" .

صمت لحظة ، ثم اعتدل في سريره ، وقال :
"اننا في حاجة الآن ، لنواجه العصابة ، مواجهة
مباشرة . فهي ، كما ارى ، تقوم بعملية ارهابية لا
اكثر . لكننا سوف نواجهها مباشرة ، اذا حدث

شيء !"

لم يفهم "عثمان" ، و "قيس" ، فنطقا في نفس
واحد : "ماذا تعني ؟"

قال "احمد" : "ان "بيللا" الآن ، في حالة
حراسة كاملة . حراسة عن طريق والدها ،
وحراسة عن طريقنا . هذا يعني ان "بيللا" لا
يمكن خطفها ، الا من داخل القيللا !"

صمت لحظة ، ثم قال : "سوف اشرح لكم
وجهة نظري !"

صمت مرة اخرى ، ثم اضاف : "اذا خطفت
"بيللا" ، فان خطفها لن يحدث الا عن طريق
واحد" .

نظر الى "قيس" ، الذي تساءل : "ماهو هذا
الطريق ؟"

مرت دقيقة ، قبل ان يقول "احمد" : "أحد
مدرسيها !"

ظهرت الدهشة على وجه "عثمان" و "قيس"
وتساءل "عثمان" : "كيف ، والمدرسون
يخضعون لرقابة شديدة ، بجوار انهم يؤمنون ،
بما يقومون به !"

قال "أحمد" بعد لحظة : "إن العصابة لن تعجز . وهناك أكثر من طريقه للوصول إلى "بيلا" لعل أكثر هذه الطرق سلامة ، هي أن يشترك أحد المدرسين في خطف "بيلا" !"
 مرة أخرى ، ظهر التساؤل على وجه "قيس" و"عثمان" الذي قال بسرعة : "كيف ؟"
 انتظر "أحمد" لحظة ، ثم قال : "قبل أن أزيل الماكياج ، أظن أنني كنت شخصية أخرى !"
 لمعت عينا "قيس" وهو يهمس : "هل تقصد ؟"

وقبل أن يكمل كلامه ، قال "أحمد" : "نعم . هذا ما أقصده !"
 شرد "قيس" قليلا ، بينما قال "عثمان" :
 "هذا صحيح . إنها فكرة ، يمكن أن تلجا إليها العصابة !"

نظر "قيس" إلى "أحمد" وقال : "أنا معك . انهم يستطيعون خطف أحد المدرسين ثم يقوم أحد رجال العصابة بالتخفي في ثياب المدرس ، بعد وضع الماكياج اللازم ، حتى يبدو كأنه هو .. ومن داخل القبلا ، يستطيع تدبير المسألة !"

همس "أحمد" وهو يفكر : "هذا ما فكرت فيه فعلا واخشى أن تتم هذه الخدعة" .
 مرت لحظة صمت . قطعها "أحمد" مبتسما :
 "ينبغي أن ننام الآن . فقد تصرف هذه الفكرة النوم من أعيننا !"
 قال "قيس" : "ألا ينبغي أن نطمئن على "إلهام" و "زبيده" !"
 ابتسم "عثمان" وقال : "بل نطمئن على "بيلا" . "فإلهام" و "زبيده" لا خوف عليهما !"
 همس "أحمد" : "هذا حقيقي !"



قال "عثمان" : "هل تحدثت اليها؟"
 ضحك "أحمد" هذه المرة ، ثم قال : "سوف
 نرسلك في زيارة لها!"
 وأضاف "قيس" ضاحكا : "على أن يقوم
 بعملية ماكياج ، حتى لا تكشفه العصابة!"
 وضحك الثلاثة . ثم قال "أحمد" : "الى
 النوم!"
 جذب كل منهم غطاءه . واستغرقوا في النوم .
 لكن بعد حوالي ساعة ، استيقظ "أحمد" فقد
 شعر بحركة ما ، في الغرفة .



أخذ جهاز الإرسال ، وأرسل رسالة شفرية الى
 "إلهام" . كانت الرسالة تقول : "٣٨ - ٢" وقفه
 "٤٢ - ٤٤" وقفه "٢ - ٤٣ - ١٤ - ٤ - ٢ - ٢٠"
 وقفه "٦ - ١٢ - ٤٤ - ٢ - ٦ - ٣٩ - ٦" وقفه
 "٢ - ٣٧ - ٤٤" وقفه "٢ - ٣٧ - ٣٢ - ٤٠ -
 ٤٤ - ٤٠ - ٤٢" وقفه "٤ - ٤٤ - ٣٧ - ٤٣"
 انتهى "انتظر لحظة ، ثم جاءه الرد . كانت رسالة
 "إلهام" تقول : "٢ - ٣٧ - ٣٨ - ٤٥ - ٣٥ - ٣٤"
 وقفه "١٠ - ٤٤ - ١٦" وقفه "٤ - ٤٤ - ٣٧"
 وقفه "٦٠ - ١٦ - ٤٤ - ٣٥ - ٤٢" وقفه "٦ - ١٢ -
 ٤٤ - ٢ - ٦ - ٤٢ - ٢" وقفه "٢ - ٣٧ - ٤٤ -
 ٣٦ - ٣٨" . انتهى .

قرأ "أحمد" الرسالة . ثم ابتسم ، ونقلها الى
 "قيس" و "عثمان" ، فقال "قيس" : "عظيم!"
 وعلق "عثمان" مبتسما : "كنت أتمنى أن
 أكون مكان "إلهام" .
 ابتسم "قيس" و "أحمد" وأكمل "عثمان" :
 "هل رأيت "بيللا"؟"
 ابتسم "أحمد" وقال : "نعم . انها رائعة
 الجمال ، كما تقول "إلهام"!"

أخذ يمارس تمارين النوم لينام ، بعد أن
استيقظ ذهنه تماما . وعندما بدأ يفرق في النوم ،
تكرر الصوت مرة أخرى ، استيقظ بسرعة . لكنه
ظل ساكنا في السرير ، حتى إذا كان احد في
الغرفة ، فسوف يظن انه نائم ، تردد الصوت من
جديد . حاول أن يعرف صوت من هذا .. ركز
حواسه على الصوت ، واستطاع في النهاية أن
يحدد مصدره . كان يأتي من اتجاه النافذة .

قال في نفسه : " قد تكون محاولة جديدة
للعصابة . وقد تكون هجوما اثناء النوم " .
لكن الصوت تغير مصدره . انه يأتي الآن من
اتجاه الباب . فكر : " هل يكون للعصابة فرع
داخل فندق " بلازا " .

قال في نفسه : " لقد نزلنا في " بلازا " من
قبل " .

ظل ينتظر . كان الصوت يأتي من اتجاه الباب
فعلا . ظل يحاول تحديد نوعية الصوت . قال في
نفسه : " هل يكون الباب غير محكم الاغلاق ؟ "
فكر : " هل كانت العصابة تتابع تحركاتهم " .



سادة العالم
تطارده الشياطين !

لم يتحرك " احمد " من مكانه . بل ظل مغمض
العينين ، وقد ركز حواسه كلها ، حتى يكتشف
مكان الصوت وطبيعته . فكر ان يوقظ " عثمان " و
" قيس " . لكنه قال في نفسه : " يمكن ان اوقظهما
إذا احتاج الامر " .

كان الصوت قد سكن . ظل " احمد " ينتظر ، أن
يعود الصوت من جديد . مرت دقائق . فتح نصف
عين ، وحاول ان ينتظر ان يعود الصوت من
جديد . كان صوت خافت يتسرب من الشارع عبر
ستائر النافذة . لكنه لم ير شيئا غريبا .

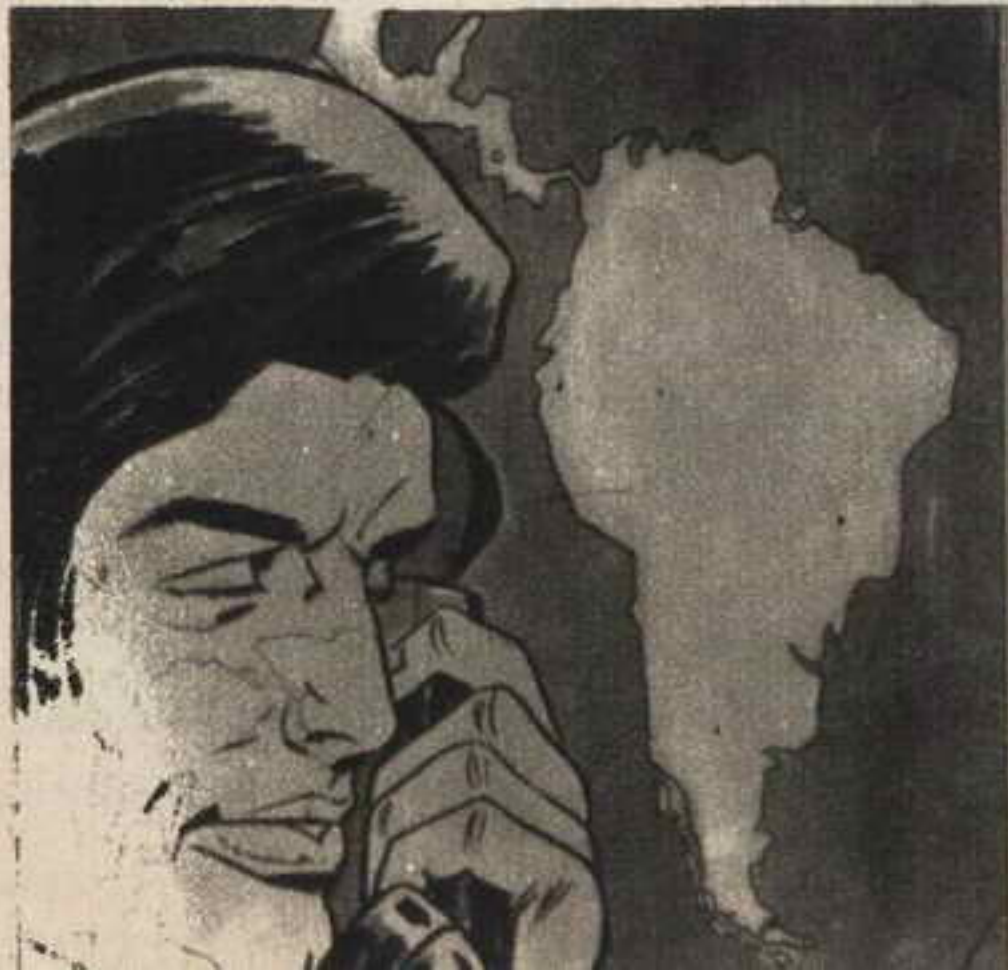
قال في نفسه : " لعلى توهمت ان هناك
شيئا " .

قال "قيس" : "ماذا هناك !"
 رد "احمد" : "يبدو انهم كانوا يريدون
 مهاجمتنا ونحن نيام !"
 تعاون الثلاثة في فتح الباب وامام قوتهم ،
 انفتح لكن لم يكن هناك احد . ظل "احمد" ينظر
 في الطرقة الطويلة يمينا وشمالا ، وقد استغرق
 في التفكير لكنه لم ير شيئا . كان "عثمان" قد
 اخذ يختبر باب الغرفة ، ثم قال :
 - "من الواضح انه كان مفتوحا بمفتاح !"



اجاب في نفسه : "ربما تكون السيارة هي
 السبب !"

مرت دقائق اخرى ، بدأ يفكر في القيام من
 السرير . لكنه ظل مترددا . فجأة فتح الباب .
 وكان مستعدا . فقفز من السرير في اتجاهه وقبل
 ان يكتمل فتح الباب . كان يضرب القادم بالباب
 ضربة عنيفة ، حتى ان الباب اغلق بشدة . في
 نفس اللحظة التي فتح فيها .. وعلى اثر ذلك
 استيقظ "قيس" و "عثمان" وحاول "احمد" فتح
 الباب ، لكنه كان مغلقا من الخارج .





استيقظ أحمد بعد حوالي ساعة، فمتدشور بحركة ما
ف الفرقة.

انضم اليه "قيس" و "أحمد" ، وظلا يختبران
الباب . لحظة ، ثم قال "قيس" :
- "هل ندعو احدا من الفندق ، او احدا من
الاستعلامات !"

رد "أحمد" : "لا داعي طبعا . فسوف تثور
مشكلة دون ان نصل الى نتيجة !"
دخلوا واغلقوا الباب . وجلس كل منهم فوق
سريره . مرت دقائق قبل ان يقول "عثمان" :
- "يبدو ان العصابة كانت تراقبنا بطريقة
جيدة !"

رد "قيس" : "بالتاكيد . ويبدو اننا اخطانا
لاننا استخدمنا السيارة !"
نظر "أحمد" اليه وقال : "لقد فكرت في ذلك
فعلا !"

قال "عثمان" بسرعة : "اذن ، علينا بتغيير
المكان . وينبغي ان يكون شقة مفروشة ، بدلا من
الفندق . وان نغير السيارة ايضا !"
استغرق الجميع في التفكير لحظة ، ثم قال
"أحمد" : "ينبغي ان نغير هيئتنا ايضا . وهذا
هو المهم ."

وكان رد العميل أن ذلك جاهزا فعلا . وهناك شقة في العمارة المقابلة لفيللا "مونت كاتيني" . الا ان "احمد" كان من رايه ان تكون الشقة بعيدة حتى لا يكونوا تحت الانظار .

فقال العميل : "سوف تكون الشقة جاهزة بعد ساعة . وسوف اتصل بك !"

انهى "احمد" المكالمة ، وجلس الشياطين للمناقشة ، قال "احمد" :

- "اولا ، ينبغي ان نتخفى جيدا ، حتى لا يعرفنا احد . فاذا كنا مراقبين ، فانهم سوف يظنون اننا لا نزال في الفندق" .

قال "قيس" : "اعتقد اننا ينبغي ان نتردد على الفندق بين لحظة واخرى حتى يظنوا اننا لا نزال نقيم فيه . لاننا لو اختفينا مرة واحدة فسوف يدور البحث عنا" .

اضاف "عثمان" : "ايضا ، يجب ان نغير ملامحنا باستمرار ، حتى لا يكشفنا اى فرد منهم" ..

بدأ الثلاثة يضعون الماكياج ، ويغيرون ثيابهم . فاصبحوا شخصيات مختلفة تماما ..



ثم اضاف بعد لحظة : "اظنهم لن يعودوا الليلة مرة اخرى . وعلينا ان نزال قسما من الراحة .. فلا ندرى ماذا سوف يحدث غدا !"

استلقى كل منهم فى فراشه . ولم تمض دقائق . حتى كانوا قد استغرقوا فى النوم . وفى الصباح كان اول ما فعله "احمد" هو الاتصال بعميل رقم "صفر" ، وشرح له ما حدث ، ثم حدد ما يحتاجونه .

وعندما غادروا فندق "بلازا" ، كان كل منهم يخرج بمفرده .

كان عميل رقم "صفر" قد تحدث الى "احمد" واخبره بعنوان الشقة التي تقع في منطقة متوسطة . فلا هي بعيدة عن فيلا "مونت" ولا هي قريبة منها . كان كل منهم يحمل عنوان الشقة ، واتفقوا على موعد اللقاء هناك .

استقل "احمد" تاكسيا ، واتجه الى فيلا "مونت" .. وعندما وصل نزل بعيدا عنها . كان يبدو في ثياب احد جنود الشرطة . اتجه مباشرة الى الحارس ، والقى إليه بتحية الصباح . ثم قال :

- "ايام الاسبوع ستة !"

ابتسم الحارس وقال : "هكذا يقولون" . ثم افسح له طريقا للدخول . كانت الفيلا هادئة تماما . ولم يكن يسمع اى صوت . سوى بعض اصوات العصافير في الحديقة الجميلة . اتجه "احمد" مباشرة الى باب الفيلا ، ثم دق الجرس بطريقة معينة . ففتح الباب . كان هناك

خادم عجوز . يمتلىء وجهه بالطيبة حياه "احمد" ثم سال : "اين الانسة "بيلا" ؟" قال الرجل مبتسما : "في الدرس ياسيدى !" سال "احمد" : "والآنستان "للى" و "نيننا" !"

رد الرجل بابتسامة رقيقة : "تفضل ياسيدى !"

تقدم الخادم "احمد" الى صالة واسعة ، ثم طرقه طويلة . لفت نظر "احمد" طراز المباني القديم الفاخر ، كان المكان هادئا . فى النهاية وقف الخادم العجوز امام باب حجرة ، ثم فتحه وقال : "انهما فى الداخل !"

دخل "احمد" ، فوجد "إلهام" و "زبيده" فى حالة استغراق ، وبين يدي كل منهما كتابا .. ما ان شعرتا بوجوده حتى قفزتا اليه فى فرح . قالت "إلهام" : "ماهى الاخبار ؟" وقالت "زبيده" : "ليت الشياطين يقضون هنا اجازة !"

ابتسم "احمد" وهو يسلم عليهما ، ثم جلس . اعادت "إلهام" سؤالها :

- "ماهى الاخبار!"

ابتسم "احمد" وقال : "كل شىء على مايرام ،
وانتما!"

ردت "زبيدة" بسرعة : "ان "بيلا" فتاة
رائعة . تتمتع بذكاء عظيم . وهى تجيد اشياء
كثيرة ، حتى اننى فكرت ان اقترح ضمها الى
الشياطين!"

ابتسم "احمد" وهو يقول : "يمكن ان تكون
مساعدة لنا ، لكنها لا تستطيع تبعا لقانون رقم
"صفر" ان تنضم الينا!"

سالت "إلهام" : "الم تظهر العصابة مرة!"
ابتسم "احمد" وقال : "اكثر من مرة . وكانت
بيننا معركة جيدة هنا!"

ظهرت الدهشة على وجه "زبيده" وقالت :
"هنا اين؟"

ضحك "احمد" ضحكة صغيرة وقال : "فى
نفس ليلة امس . وقريبا من الفيلا ، ويبدو ان
العصابة تراقبنا جيدا . ومع ذلك دعكما من هذا .
لقد اتيت لالفت نظركما الى شىء هام ، هو

المدرسين الذين يقومون بالتدريس للآنسة
"بيلا" . فنحن نتوقع عملية من أفراد العصابة
عن طريق أحدهم!"

سالت "إلهام" : "كيف؟"

اخذ "احمد" يشرح لهما ما فكر فيه هو
و"قيس" و "عثمان" وعندما انتهى من كلامه
اضاف :

- "هذه هى مهمتكما . مراقبة المدرسين .
والتأكد منهم جيدا . ولا اظن ان ذلك سوف يخفى
عليكما!"

شردت "إلهام" ، ثم قالت : "هذه حقيقة .
فليس امام العصابة سوى ذلك" .
فى نفس الوقت قالت "زبيدة" بسرعة :

"وكيف يمكن ان تخرج من الفيلا!"

ابتسم "احمد" واجاب : "هذه ليست مسألة
صعبة . ان العصابة لديها الف خطة لذلك!"
فجأة ظهرت "بيلا" . كانت تلبس فستانا ازرقا
بلون السماء ، وقد احاطت وسطها بحزام ابيض
ولبست قرطا ابيضا وسلسلة من البلاتين الابيض
تنتهى بدائرة ، بداخلها صورة صغيرة .



فجأة ظهرت سيارة سوداء ، ووضع أنها تقصده .
فتمت مكانك مند فمة في الطريق إليه .

قالت بابتسامة عريضة وهي تتقدم من
"احمد" : "مرحبا بالسيد "جليم" !
حياها "احمد" قائلا : "مرحبا أيتها الصديقة
"بيلا" .."

ثم اضاف : "ارجو ان تكون الصديقتان "للى
و "نيننا" قد حازتا على اعجابك !"
ابتسمت "بيلا" وقالت : "اننى سعيدة بهما
تماما . واشكر لكم مساعدتى !"
صمت "احمد" لحظة ، ثم سال : "هل تعرفين
اساتذتك جيدا ياعزيزتى "بيلا" ؟"
ظهرت الدهشة على وجهها ، ثم قالت : "ماذا
تقصد ؟"

انتظر "احمد" لحظة ثم قال : "اقصد ، هل
تعرفين ملامح كل منهم جيدا . مثلا ، هل فى
وجهه علامة مميزة .. يتحدث بطريقة معينة .
يبتسم بشكل خاص !!"

ابتسمت "بيلا" وهي تقول : "بالتاكيد
اعرف .. واستطيع ان اقلد كل اساتذتى . مثلا ..
الاستاذ "جارو" انه لا يبتسم ابدا . يبدو جادا

دائما .. ودائما يخلع نظارته ويلبسها .. وقد
يجذب بعض الشعيرات في راسه ..!!
سكنت لحظة ثم قالت : "مع أن راسه لا يضم
شعرا كثيرا !"

ثم أخذت تقلده ، وعندما انتهت ، قالت :
"ومثلا الاستاذ "شانكر" برغم انه رجل متقدم في
السن ، الا انه يضحك دائما ويشرح دروس
التاريخ ، وكأنه في معركة"

ثم أخذت تقلده . ولم يكن امام الشياطين الا
الضحك على طريقتها في التقليد . ثم قال
"احمد" : "هل استطيع الحصول على صور
لهم !"

أبدت "بيلا" دهشتها وهي تقول : "لماذا ؟"
رد "احمد" : "جانب من عملنا !"
انتظرت "بيلا" قليلا ، ثم قالت : "الحقيقة
انه ليس لدى صوراً لهم . لكن لدى كاميرا ،
ويمكن ان التقط صوراً لهم"

ابتسم "احمد" وقال : "هذه فكرة طيبة !"
ثم وقف يستأذن للانصراف . فقالت "بيلا" :
"كيف . لابد ان تشاركنا الغداء !"

ابتسم "احمد" وقال : "هناك اصدقاء في
انتظاري !"

حياهن وخرج . وعندما غادر الفيلا . سار في
الشارع الهادىء . لكن فجأة ، ظهرت سيارة
سوداء ، ووضح انها تقصده ، فقد كانت مندفعه
في الطريق اليه .





عندما أطفئت الشموع!

رغم ان السيارة ظهرت فجأة في احد الشوارع
الجانبية ، الا ان " احمد " كان ينتظر اى حركة من
العصابة . فمادام يدخل فيللا " مونت كاتيني "
فلا بد ان تكون حركاته مرصودة .
كانت السيارة مندفعة بطريقة جنونية .
وعندما كادت تضرب " احمد " قفز لقفزة واسعة
الى جانب الشارع ، فلم يصب بسوء في الوقت
الذى استمرت فيه السيارة فى انطلاقها حتى
اختفت .
قال " احمد " فى نفسه : " انهم لن يتركونا
لحظة " ..



فجأة ظهرت بيلا كانت تلبس فستاناً أزرقاً أنيقاً .
وتقدمت من أحمد وقالت : " مرحباً بالسيد جليد !

ثم اخذ طريقه الى الشقة فكر : "انهم قد يتبعونى ، ومن الضرورى ان اخذهم" .
انقذه وجود دورة مياه عامة . اسرع واختفى داخلها . وعندما خرج كان قد تغير تماما . واصبح شخصية اخرى . فقد كانت معه ادوات الماكياج .

عندما وصل الى الشقة . كان "قيس" و "عثمان" فى انتظاره . شرح لهما كل ما حدث عند لقاءه بـ "إلهام" و "زبيده" .. ثم "بيللا" ... وتحدث عن حكاية السيارة التى كادت ان تصدمه .

قال "عثمان" :

"انهم يحاصرون "مونت كاتينى" فعلا . لكن الذى يحيرنى هو لماذا لايفعلون ذلك مع مدرسى "بيللا" !

رد "أحمد" : لقد فعلوه . وانقطع عدد منهم فعلا !

تساءل "عثمان" مرة اخرى : والباقون . لماذا تركوهم ؟

اجاب "أحمد" : يبدو ان هذه خطتهم الجديدة . فهم لن يستطيعوا الوصول الى "بيللا" الا عن طريق احد المدرسين . اما ان يكون عن طريق المدرس ذاته .. واما عن طريق خطفه وزرع آخر مكانه ، كما اتفقنا . وهذه خطة جيدة وناجحة .

قال "قيس" : لهذا تصبح مراقبة المدرسين هى الاهم فى مغامرتنا !
رد "أحمد" : بالتأكيد !

بعد كل هذه الأحداث هذا كل شىء . فقد قام "أحمد" باكثر من زيارة الى فيلا "مونت كاتينى" ولم يظهر اثر للعصابة .. وذهب "عثمان" مرة وكذلك فعل "قيس" راقب الشياطين الفيلا ، ليلا ونهارا ، وراقبوا المدرسين بعد ان زودتهم "بيللا" بالصور التى طلبها "أحمد" منها ، ومع ذلك لم يحدث شىء غير عادى ، غير ان ذلك لم يسعد الشياطين . وفى آخر زيارة قام بها "أحمد" للفيلا ، لقي السيد "مونت كاتينى" الذى قال له مبتسما : "يبدو ان جهودكم قد اثمرت . فكل شىء هادىء حولنا"



ابتسم "احمد" واجاب : ارجو ذلك .
قال "مونت" ان "بيلا" سعيدة تماما
بالعزيمتين "للى" و "نيننا" واخيرا نزلن الحديقة
واصبحن يقضين فيها وقتا طيبا كما تقول "بيلا"
بل انها تفكر ان تاخذ بعض الدروس فى الحديقة
فحلا ، بدلا من حبسها الدائم فى غرفة المكتب !
لم يرد "احمد" مباشرة كان يفكر جيدا فى
كلمات "مونت" ثم اخيرا قال :
- افن ان هذه مسألة شائكة ، ان نزل الانسة
"بيلا" الى الحديقة وحدها ..
قال "مونت" ان الحراسة مشددة حول الفيلا
واجهزة الانذار فى كل مكان !
ابتسم "احمد" وقال : "اعتقد ان السيد
"مونت" يعرف ربما اكثر منى ان العصافير
الآن ، تملك اجهزة حديثة تماما ، قد لا تملكها
الدول نفسها !"
هز "مونت" راسه وقال : هذا صحيح مع
الاسف ..



أضاف "قيس" : "اننى اوافق تماما على رأى
أحمد" !

تساءل "عثمان" : "اذن ، هل تتوقع شيئا
قريبا؟"

رد "أحمد" : "ربما اكثر مما تظن !"
فجأة ، اعطى جهاز الاستقبال اشارة ، فعرف
"أحمد" ان هناك رسالة من "إلهام" : كانت رسالة
شفرية . فأخذ يستقبلها ، كانت الرسال تقول :

ثم صمت ، ليقول بعد لحظة : "تقترح الا
ندعها تنزل الى الحديقة !"

رد "أحمد" : لا اظن . لكن ينبغى ان يتم ذلك
فى حراسة الصديقتين "للى" و "نيننا" !
هز "مونت" رأسه مرة أخرى وقال : سوف
أطلب منها ذلك !

قال "أحمد" : لا ينبغى ان تعرف . سوف اخبر
"للى" و "نيننا" حتى تقومان بحراستها دون ان
تشعرا !

ابتسم "مونت" وقال : "كم اشكر لك تفكيرك
ياصديقى "جليم" !"

وعندما عقد الشياطين الثلاثة اجتماعا فى
شقتهم ، قال "أحمد" : "ان هذا الهدوء الذى
يحيط بالفيللا ، يجعلنى غير مطمئن !"

تساءل "عثمان" : "لماذا؟"

رد "أحمد" : "انه كما يقولون .. الهدوء الذى
يسبق العاصفة" .

سكت لحظة ثم أضاف : "ان العصابة تنفذ
خطتها الآن . وهى تعطينا فرصة لنشعر بالامان ،
والامان عادة ، يجعل الانسان اقل حرصا" .

"٤ - ٣٢ - ١٦" وقفه "٣٣ - ١٦" وقفه "٣٢ -
٤٤ - ١٦" وقفه "٣٨ - ٤٤ - ١٦" وقفه "٤ -
٤٤ - ٣٢ - ٤٤" وقفه "٢ - ٣٧ - ١٢ - ٣٤ - ٣٧"
وقفه "٦٠ - ٣٢ - ٤٤ - ٢٠" وقفه "٥٠ - ٤٥ -
٣٤" وقفه "٤٤ - ٧٠ - ٣٨ - ٣٨ - ٢" وقفه "٤٥ -
٢ - ٣٧ - ٣٨ - ١٦ - ٢٠ - ٥٠ - ٤٥ - ٣٩" وقفه
"٣٤ - ٣٥ - ٨٠" وقفه "٢ - ٣٩ - ٦ - ٣٨" وقفه
"٣٨ - ١٦ - ٣٢ - ٤٥ - ٤٥ - ٣٩" انتهى
عندما تلقى "أحمد" الرسالة ، ابتسم منذ
بدايتها . كان "قيس" و "عثمان" يراقبان
قال "عثمان" : "أخبار طيبة بالتأكيد !"
قال "أحمد" : "هي طيبة فعلا . لكنها تدعو
للتفكير أيضا !"
قال "قيس" : "ماذا هناك اذن !"
مرت لحظة ، قبل ان يقول "أحمد" : "عيد
ميلاد "بيلا" بعد غد ، ونحن طبعا مدعوون
لحفل صغير في فيلا "مونت" . ولن يكون هناك
سوانا ، والمدرسين !"
ابتسم "عثمان" وقال : "لابد من هدية جيدة
للانسة "بيلا" !

ابتسم "قيس" وقال : "اعرف ان بيلا"
تشغلك !"
ضحك "عثمان" ، ولم يرد . غير ان "أحمد"
قال : "الهدية ليست القضية . ان العصابة يمكن
ان تحقق خطتها في تلك الليلة !"
لمعت عينا "عثمان" وقال : "كيف ؟"
ابتسم "أحمد" وهو يرد : "لا أدري كيف ،
والا كنت قد افشلت لهم خطتهم" .
سكت لحظة ، فنظر "عثمان" الى "قيس"
الذى قال :
- "اننى من رأى "أحمد" يجب ان نأخذ حذرنا
جيدا فى هذا الحفل . خصوصا وأن المدرسين
سوف يتواجدون !"
قال "عثمان" بسرعة : "اذن ، نطلب من السيد
"مونت" ألا يدعوهم !"
قال "أحمد" : "لا اظن .. بل ينبغى ان يكون
عيد الميلاد مفرحا بالنسبة للانسة "بيلا" !
سكت لحظة ثم اضاف : "ان علينا ان نعرف
جيدا أين سيكون عيد الميلاد ؟ .. فى الحديقة



في الصباح نزل الشياطين ، يختار كل منهم هدية مناسبة "لبيللا" وكان علي "احمد" ان يختار ثلاث هدايا . واحدة يقدمها لها . والاخرين ، تقدمهما "إلهام" و "زبيده" اختار "عثمان" قلبا من الذهب .. يخترقه سهم . علق عليه "قيس" قائلا : "هذه رسالة مباشرة !" ضحك "عثمان" وقال : "اننى اقول لها ، نحن نحبك جميعا" ..

مثلا ، او داخل الفيللا .. وفي أى مكان داخلها؟! ومتى؟! وما نوع الطعام الذى سيقدم .. وان نراقب الهدايا ، فالمؤكد ان المدرسين سوف يقدمون لها هدايا .. وهكذا" .. قال "عثمان" : "هذه مسألة مثيرة فعلا" .. سكت قليلا ، ثم قال : "اقترح ان نلتقى بالسيد "مونت" !"

رد "قيس" : "لا داعى . ان "إلهام" و "زبيده" يمكن ان تقدا لنا كل التفاصيل !" مرت فترة صمت . كان الشياطين يفكرون في حفل عيد الميلاد .

فجأة ، قال "عثمان" : "الن ترد على رسالة "إلهام" !"

قال "احمد" بهدوء : "بالتاكيد" .. بدأ يرسل رسالة شفرية الى "إلهام" كانت الرسالة تقول : "عيد ميلاد سعيد للعزيزة "بيللا" ، سوف نكون في الحفل . هناك بعض التفاصيل . سوف اتحدث اليك فيها . تحيات الشياطين "لبيللا" ..



في الموعد المحدد ، كان الشياطين في طريقهم الى فيلا "مونت" وصل "احمد" اولاً .. وبعده بربع ساعة وصل "عثمان" واخيراً وصل "قيس"

كان حفل عيد ميلاد "بيللا" بديعاً فعلاً . فقد ازدانت صالة الفيلا الواسعة بالسور ..



ابتسم "قيس" وقال : " اذن ، قدم لها مجموعة من القلوب !"

وضحك الشياطين للتعليق . كان "قيس" قد اختار لها عروساً كبيرة ، تغنى اغنية لعيد الميلاد اما "احمد" فقد اختار عصفوراً من الكريستال .. واختار "لالهام" فيلا من الخشب ، واختار "لزبيده" لوحة لراقصة باليه .

الشياطين في احد اركان غرفة الصالون ، وقال :
 "عثمان" : "ليت باقى الشياطين معنا الليلة !"
 قال " احمد" : "كان ينبغى وجودهم ، فانا لا
 اشعر بالراحة !"

ظهرت الدهشة على وجه "عثمان" وهو يقول :
 لماذا ؟"



والاوراق الملونة . ثم تمتد الزهور لتزين الطريقة
 الطويلة حتى غرفة الصالون الواسعة . كانت
 غرفة الصالون ، تطل على حديقة الفيلا ، وفي
 جانب منها . اعدت منضدة طويلة ، وضع فوقها
 "تورته" كبيرة تعلوها شمعة بيضاء . اما بقية
 الشموع فكانت تتوزع على درجات التورته
 العالية وكانت كلها تمثل عمر "بيللا" الحقيقي .
 لم يكن احد من المدرسين قد وصل بعد ..
 وكانت "إلهام" و "زبيده" مشغولتان باعداد كل
 شيء . وعندما ارادت "بيللا" ان تشترك معهما
 ضحكت "إلهام" وهي تقول : "انه عيدك الليلة
 ياعزيزتى "بيللا" ومن حقا ان تجلسي
 كعروس ! وكان " احمد" و "قيس" و "عثمان"
 يدورون فى الفيلا . يراقبون كل مداخلها .. حتى
 ان "مونت كاتينى" ضحك بصوت مرتفع وهو
 يقول : "هذه ليست بداية الحرب العالمية
 الثالثة !"

ابتسم الشياطين ولم يعلقوا . كان "مونت"
 سعيدا للغاية ، وهو يرى ابنته "بيللا" مشرقة
 تروح وتجىء . وكأنه احتفال كبير . وقف

رد "أحمد" : " لا أدري . ان شعورا بالكابة
يملاني الآن ، وكانى مقبل على عمل ردىء !"
تنهد "قيس" وقال : "ارجو أن يكون عيد
الميلاد هادئا ، والا يقطعه ما يعكر سعادة
"بيلا" ! بدا المدرسون يتوافدون . كان
"مونت" يستقبلهم بحرارة . ويشكر وجودهم .
فهو يعرف انهم يلاقون الامرين من العصابة .
وقف الجميع يتحدثون . ثم فجأة ظهرت
"بيلا" .. كانت انيقه تماما فى ثوبها الابيض
البسيط ووردة حمراء على صدرها . وبجوارها
"إلهام" و "زبيده" . كانت الساعة تدق التاسعة
تماما فى هذه اللحظة . ضحك "مونت" وقال :
- "تماما ! لقد ولدت "بيلا" فى الساعة
التاسعة" .

ابتسم احد المدرسين وقال : "اذن نشعل
الشموع ، حتى تكون حياة عزيزتنا "بيلا"
مضيئة دائما !"
التف الجميع حول "التورته" الضخمة
العالية التى كان يصل طولها الى طول "بيلا"



عندما انسرح الخدم بالشموع لم يكن المدرسون موجودين ، ولم
تكن "بيلا" موجودة هي الأخرى ووقف الجميع ، وكانهم قد
تجمدوا . لقد نفذت العصابة خطتها وخطفت "بيلا"



المغامرة القادمة جزر سانديتس

في هذه المغامرة المثيرة التي تستكمل الجزء
الاول .. يتم خطف "بيلا" وهي محاطة بأبيها
ومدرسيها والشياطين .. وتختفي
معلومات الشياطين انها ستنقل الى جزر
"ساندويتس" في اخر الكرة الارضية
فهل سيحدث هذا ؟ ! واذا حدث فماذا سيفعل
الشياطين ؟ !

اقرأ التفاصيل العدد القادم

امسك احد المدرسين بعلبة ثقاب ، وبدأ يشعل
الشموع . وعندما انتهى منها . اسرع "مونت"
باطفاء النور ، غنى الجميع اغنية عيد الميلاد ،
ثم بدعوا معا ينفخون الشموع .. لاطفائها .
وشمل الغرفة ظلام كثيف . اسرع "مونت" الى زر
النور "وضغط عليه لكن اللببات لم تضيء .
صاح "مونت" : لقد انقطع النور !"

حدثت حركة غير مرئية وسط الظلام . واختفت
علبة الثقاب . وعندما اسرع الخدم بالشموع لم
يكن المدرسون موجودين . ولم تكن "بيلا"
موجودة هي الاخرى . ووقف الجميع ، وكانهم قد
تجمدوا . لقد نفذت العصا بخطتها . وخطفت
"بيلا" .

الى اللقاء مع العدد القادم





عثمان



زبيدة



الهام



أحمد



رفيع صفر الرجبى الغاناش
الذى لا يعرف حقيقته احد



الشياطين الـ١٣ فى صراع مع عصابة "سادة العالم" ماهو سر الصراع بين
العمالقة حول هذه الفتاة ؟
مغامرة مثيرة .. اقرأ تفاصيلها داخل العدد

هذه المغامرة
س
لمخطوفة